

ملحمة السراب...!

القسم الثاني

للدكتور ابراهيم ناجي

مزامير!

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

ليتني كنتُ صلاةً في كهوف الناسكينا
أتلاشي في طريق الله شوقاً وحنيناً...

ليتني كنتُ غناءً تاهماً فوق الصحارى
هزّني طيرٌ غريبٌ فوق رُكبان حيارى

ليتني كنتُ شعاعاً في ليالى الحائرنا
أسكب السلوان للدمع وأغثال الأنينا...

ليتني كنتُ سكوناً خاشعاً بين الجبال
تتلاقى في آيات وجودى بالزوال

ليتني كنتُ غداً لا تعلم الأقدار سره
أرشدني شادي الغيب أن يمزق نبره

ليتني كنتُ على لُج (م) البحار الخضراء زورق
كيفما شاءت بي الريح (م) على الأمواج تخفيق

ليتني كنتُ حفيف السحاب في آذان بيد
يسمع الليل صباباً قى ويصني لذبيد

ليتني كنتُ صفيح الحطب من ناي الرعاة
تشرب الوديان والقطمان خمرأ من لهاقي

ليتني كنتُ عصاً في كف أعمى لا يراها
هي تهديه ولكن من إلى النور هداها!

ليتني كنتُ غراماً بين جنبي عاشقين
سميماً إنشاداً نيرا في فظلا خاشعين

ليتني كنتُ رياحاً تهفُّ الآباد منها
أنا أهواها... ولكن رغم أنني لم أكنها

محمود حسن إسماعيل

ما بقائي وأجل العمر وتلى وانتظاري حتى يحين الشتاء
نمست حقيبتي تغير وجه الكون فيها وحالت الأشياء
يطلع الفجر مرهقاً شاحب النور عليه الكلال والإعياء
وأرى الصبح في المشرق يحبو ما به نضرة ولا لآلاء
قد علا طلعة النهار شحوباً واصفرار واعتلت الأضواء
وبنفسي دب المساء وحلّ الليل من قبل أن يحين المساء
عُدتني كالربيع في موكب الزهر له روعة وفيه رواء
ولك الوجه أومض السحر فيه والتقى الحسن عنده والذكاء
وشحوب كغطال راح ولندد مان تجلو شحوبها الصهباء
ولك الكرم ذوالعناقيد رفقت وتهادت فروعه اللساء
ولك الجيد أنلماً أودع الصبا نع فيه من قدرة ما يشاء
قد من مرمر وشعشعه الفجر ر يورد مصب فيه الضياء
ولك المقلة التي يشرب السهم من لحظها وينفض الحياء
ولك اللفظة التي تبت لها مد حياء كأنها كهرياء
وأنا الطائر الذي تصطبى نفسي السموات والذرا السماء
راشني صائد رمانى فأدمانى وولّى الجاني وعاش الداء
كلما صرت الليالي يزيد الجرح غوراً والطعنة النجلاء
طويت رحلتى وودعت أح

لاي ففسي من الأمانى براء

كثرت حيرتي وزادت تباريحي

وشكى وما لحزني انتهاء

مرحياً بالهوى الكبير فإن به ق وإن تسلى بطلب لنفسى البقاء
فهو القمة التي تهزم للوت ولا يرتقى إليها الفناء

ابراهيم ناجي